آراء ومواقف فقهية في الجهاد والاستشهاد

نظراً لأهمية الفتوى الفقهية على حياة المسلمين وارتباطهم بها، ونظراً لتنوع المواقف الفقهية من بعض الموضوعات التي لها علاقة بموضوع ملف «الجهاد والمقاومة» حاولنا في مجلة الحياة الطيبة استفتاء بعض الفقهاء لاستبيان رأيهم حول الموضوع، واكتفينا بنشر من وجدنا له رأياً طرحه في مناسبة أخرى.

ghghgh

سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي دام ظله العالي

س: هل عمليات المقاومة الفلسطينية بحكم الجواز وهي عملية استشهادية أم لا وهل تجوز في حالات معينة أخرى، وهل تعتبر إلقاء بالتهلكة. الجواب للناس وليس [للعلم] فقط حيث سننشره في مسجد الإمام الحسن (ع) الكويت.

باسمه تعالى

ج: نعم هي جائزة: بل من أفضل درجات الشهادة والتضحية بالنفس في سبيل الدين والمصالح الوطنية هي قمة الفخر والشهامة والعظمة لأي شعب. والله العالم.

ghghgh

س: إلى ولي أمر المسلمين الإمام القائد السيد علي الخامنئي أيده الله وسدد خطاه ما هو واجبنا وتكليفنا الشرعي نحن في البحرين بخصوص القضية الفلسطينية؟

مجموعة من شباب البحرين

ت١٩ رمضان المبارك ١٤٢٢ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ج: فيما يرتبط بمسألة فلسطين فالواجب على كل المسلمين خصوصاً الشباب المؤمن مواجهة العدو الصهيوني الغاصب ونصرة الشعب الفلسطيني المسلم بأي نحو ممكن والدفاع عنهم بمختلف الوسائل المشروعة. والله العالم

سماحة آية الله العظمى الشيخ جواد التبريزي دام ظله العالي

س : هل يجب مقاطعة البضائع الإسرائيلية وهل يجب مقاطعة البضائع الأمريكية مطلقاً أم الشركات الأمريكية التي تدعم إسرائيل؟

باسمه تعالى : لا يجوز تقوية أعداء المسلمين على المسلمين ، كما يحرم إعانتهم على الاعتداء على المسلمين ، والله ولي الحساب .

g h g h g h

سماحة آية الله العظمى الشيخ الفاضل اللنكراني (دام ظله)

بعد الدعاء لكم بطول العمر والتوفيق لخدمة الإسلام والمسلمين ، نتقدم إلى سماحتكم بهذين السؤالين راجين الإجابة لنشرها في مجلتنا ، ولكم من الله تعالى الأجر والثواب .

مجلة الحياة الطيبة

لبنان ـ بيروت

س١ ـ ما هو رأي سماحتكم في العمليات الاستشهادية التي ينفذها المجاهدون الفلسطينيون؟

س٢ ـ ما حكم الشريعة في قتل المدنيين الصهاينة ، وخصوصاً الذين يتقوى بهم النظام الصهيوني؟

ج : لقد كان الهدف الأصلي لاحتلال فلسطين وتأسيس النظام الصهيوني المغتصب هو محاربة الإسلام والمسلمين ، ولا يوجد في الظرف الراهن من هو أشد عداوةً للإسلام والمسلمين من اسرائيل ، ولذا يجب على المسلمين أن يواجهوا هذا النظام الغاصب ويقاوموه (وأما) العمليات الاستشهادية فبما أنها تتم تحت إشراف المسؤولين عن الانتفاضة فلا مشكلة مع رعاية الشروط اللازمة لتوقف الدفاع عن النفس والعرض على هذا النوع من العمليات ، ومن يموت فيها فهو من الشهداء .

g h g h g h

سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي (دام ظله)

بعد الدعاء لكم بطول العمر والتوفيق لخدمة الإسلام والمسلمين ، نتقدم إلى سماحتكم بهذين السؤالين راجين الإجابة لنشرها في مجلتنا ، ولكم من الله تعالى الأجر والثواب .

مجلة الحياة الطيبة

لبنان ـ بيروت

س١ ـ ما هو رأي سماحتكم في العمليات الاستشهادية التي ينفذها المجاهدون الفلسطينيون؟

س٢ ـ ما حكم الشريعة في قتل المدنيين الصهاينة وخصوصاً الذين يتقوى بهم النظام الصهيوني؟

لا يُجاب

g h g h g h

سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله)

بعد الدعاء لكم بطول العمر والتوفيق لخدمة الإسلام والمسلمين ، نتقدم إلى سماحتكم بهذين السؤالين راجين الإجابة لنشرها في مجلتنا ، ولكم من الله تعالى الأجر والثواب .

مجلة الحياة الطيبة

لبنان ـ بيروت

س١ : ما هو رأي سماحتكم في العمليات الاستشهادية التي ينفذها المجاهدون الفلسطينيون؟

باسمه تعالى ، ج : لا يعد انتحاراً شرعاً .

g h g h g h

سماحة آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (دام ظله)

بعد الدعاء لكم بطول العمر والتوفيق لخدمة الإسلام والمسلمين ، نتقدم إلى سماحتكم بهذين السؤالين راجين الإجابة لنشرها في مجلتنا ، ولكم من الله تعالى الأجر والثواب .

مجلة الحياة الطيبة

لبنان ـ بيروت

س١ : ما هو رأي سماحتكم في العمليات الاستشهادية التي ينفذها المجاهدون الفلسطينيون؟

س٢ : ما حكم الشريعة في قتل المدنيين الصهاينة وخصوصاً الذين يتقوى بهم النظام الصهيوني؟

باسمه تعالى ، جواب السؤالين كما يلي :

إذا كان طريق الدفاع عن الإسلام والمسلمين تجاه العدو الغاشم الظالم الذي لا ينتهي بشيء منحصراً في هذين الأمرين ، فإنه لا مانع منهما .

وفقكم الله لمرضاته

١٧ / ٤ / ٨١ هـ .ش .

سماحة آية الله العظمى الشيخ شمس الدين الواعظي (دام ظله)

بعد الدعاء لكم بطول العمر والتوفيق لخدمة الإسلام والمسلمين ، نتقدم إلى سماحتكم بهذين السؤالين راجين الإجابة لنشرها في مجلتنا ، ولكم من الله تعالى الأجر والثواب .

مجلة الحياة الطيبة

لبنان ـ بيروت

س١ : ما هو رأي سماحتكم في العمليات الاستشهادية التي ينفذها المجاهدون الفلسطينيون؟

بسمه تعالى

ج : إذا لم يمكن الدفاع عن المال والعرض ودفع الكفار عن بلاد المسلمين ، خصوصاً في حال الاحتلال إلاّ بهذه الطريقة المذكورة ، وكانت العمليات الاستشهادية لأجل الدفاع عن الإسلام وعن مبادئه ، ولا يمكن تطهير البلاد الإسلامية من هؤلاء المجرمين إلا بهذه الطريقة ، فهو جائز .

س٢ : ما حكم الشريعة في قتل المدنيين الصهاينة وخصوصاً الذين يتقوى بهم النظام الصهيوني؟

بسمه تعالى

ج : نعم ، إذا كان المدنيون يؤيدون الكيان الصهيوني اللقيط ، فحالهم حال الكيان الصهيوني وكذا من يتقوى بهم إذا لم يمكن إخراج الغاصبين إلا بقتلهم .

g h g h g h

سماحة آية الله العظمى السيد محمد صادق الروحاني (دام ظله)

بعد الدعاء لكم بطول العمر والتوفيق لخدمة الإسلام والمسلمين ، نتقدم إلى سماحتكم بهذين السؤالين راجين الإجابة لنشرها في مجلتنا ، ولكم من الله تعالى الأجر والثواب .

مجلة الحياة الطيبة

لبنان ـ بيروت

س١ : ما هو رأي سماحتكم في العمليات الاستشهادية التي ينفذها المجاهدون الفلسطينيون؟

ج : العمليات الاستشهادية التي يعملها إخواننا المجاهدون الفلسطينيون من أفضل القربات ، ومن مصاديق الجهاد المقدس الذي يحبه الله تعالى ورسوله (ص) والإمام الحجة المنتظر أرواح من سواه فداه ـ الجهاد الواجب الوحيد في هذا الزمان ـ واطمئن أنه لو دام هذا العمل فسوف ينصر الله تعالى المسلمين ، ويجب على كل مسلم التأييد بالمال وغيره ، ويجوز لكل من عنده سهم الإمام (ع) أن يصرفه في المورد .

س٢ : ما حكم الشريعة في قتل المدنيين الصهاينة وخصوصاً الذين يتقوى بهم النظام الصهيوني؟

ج ـ أما قتل من يتقوى بهم النظام الصهيوني ، فيجوز بلا إشكال ، وأما غيرهم فإن توقف

على قتلهم نصرة الإسلام والمسلمين فيجوز ، وإلا فلا .

ghghgh

سماحة آية الله العظمى يعسوب الدين جويباري (دام ظله)

بعد الدعاء لكم بطول العمر والتوفيق لخدمة الإسلام والمسلمين ، نتقدم إلى سماحتكم بهذين السؤالين راجين الإجابة لنشرها في مجلتنا ، ولكم من الله تعالى الأجر والثواب .

مجلة الحياة الطيبة

لبنان ـ بيروت

س١ : ما هو رأي سماحتكم في العمليات الاستشهادية التي ينفذها المجاهدون الفلسطينيون؟

بسمه تعالى ، ج : عفواً ! لا نخوض في المسائل السيّاسية اليوميّة .

ghghgh

سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحائري (دام ظله)

بعد الدعاء لكم بطول العمر والتوفيق لخدمة الإسلام والمسلمين ، نتقدم إلى سماحتكم بهذين السؤالين راجين الإجابة لنشرها في مجلتنا ، ولكم من الله تعالى الأجر والثواب .

مجلة الحياة الطيبة

لبنان ـ بيروت

س١ : ما هو رأي سماحتكم في العمليات الاستشهادية التي ينفذها المجاهدون الفلسطينيون؟

بسم الله الرحمن الرحيم

ج : هي من أفضل الأعمال عند الله .

٢ ـ ما حكم الشريعة في قتل المدنيين الصهاينة وخصوصاً الذين يتقوى بهم النظام الصهيوني؟

ج ـ قتل الأعداء الذين سيطروا على بلادنا غصباً وعدواناً ، أو تعاونوا مع الغاصبين لها ليس عملاً إرهابياً ، بل هو دفاع عن النفس والبلد .

١ / جمادى الاولى / ٣٢٤١ هـ

كاظم الحسيني الحائري

س : أصحاب الفضيلة علماءنا الأجلاء لا يخفى عليكم ما يقوم به اليهود الغادرون من تقتيل وتشريد لإخواننا على أرض فلسطين في الوقت الذي ينعمون فيه بالأمن والأمان في ديارنا ، فهل الهجوم على معبدهم في جربة جنوبي تونس ، فهل هذه الاعتداءات الوحشية والمجازر التي تقع على أرض فلسطين تعد مسوغاً شرعياً للهجوم على دور العبادة الخاصة باليهود في بلادنا؟ جزاكم الله عنا

وعن أمتنا خير الجزاء .

المفتي : لجنة تحرير الفتوى بموقع «الإسلام على الإنترنت» .

بسم الله ، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد .

فالإسلام لا يحرم الاعتداء على غير المسلمين -الذين لم يعتدوا- فحسب ، بل يحثنا على البر والإحسان والقسط إليهم ؛ ولذلك فإنه يحرم الاعتداء على دور العبادة الخاصة بهم وهذا ما ذهب إليه جمهور الفقهاء . فهذا ظلمٌ لا يرضاه الله ورسوله ، فحرية العبادة يكفلها الإسلام للجميع وصدق الله العظيم : (لا إكراه في الدين) .

وقد جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية :

ذهب الحنفية إلى أن البِيَع والكنائس القديمة في السواد والقرى لا يُتَعَّرض لها ، ولا يهدم شيء منها ، قال الكمال بن الهمام : إن البيع والكنائس في السواد لا تهدم على الروايات كلها .

وقال المالكية : إن الكنائس القديمة تترك لأهل الذمة فيما اختطه المسلمون ، فسكنوه معهم . وذهب الشافعية إلى أن الذي يوجد في البلاد التي أحدثها المسلمون من البيع ، والكنائس ، وبيوت الناس ، وجهل أصله لا يُنقض لاحتمال أنها كانت قرية أو برية ، فاتصل بها عمران ما أحدث منا .

ويقول فضيلة الدكتور القرضاوي : لا يجوز أن تحمل تصرفات بعض المسلمين -ممن ضاق أفقهم- على الإسلام ؛ فمن المقطوع به : أن الإسلام حجة على المسلمين ، وليس المسلمون حجة على الإسلام . وكم ابتلي الإسلام بأناس يُنسبون إليه ، ويُحسبون عليه ، ولكنهم يؤذونه أكثر مما يؤذيه أعداؤه الذين يكيدون له خفيةً ، أو يقاتلونه جهرةً ، وقديماً قالوا : عدو عاقل خير من صديقٍ أحمق ، وقال الشاعر :

لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها

وهذا التعصب الذي نراه ونلمسه عند بعض المتديينين ، كثيراً ما تكون أسبابه غير دينية ، وإن لبس لبوس الدين ، بل قد تكون أسبابه -عند الدراسة والتعمق- أسباباً اجتماعية ، أو اقتصادية ، أو سياسية ، ولهذا تراه يظهر في بعض المناطق دون بعض ؛ لأن الظروف الاجتماعية ، بملابساتها وتعقيداتها الموروثة ، هي التي بذرت هذه البذرة وساعدت على نموها ، فمن الظلم للحقيقة أن يتهم الدين بأنه وراء هذه السلوكيات المتطرفة .

فأهل الذمة يحملون «جنسية دار الإسلام» وبتعبير آخر : هم مواطنون في الدولة الإسلامية ، فليست عبارة «أهل الذمة» عبارة ذم أو تنقيص ، بل هي عبارة توحي بوجوب الرعاية والوفاء ، تديّناً وامتثالاً لشرع الله .

فيجب المحافظة على دمائهم وأعراضهم وأموالهم ومعابدهم ، وجميع حرماتهم ، واحترام عقائدهم وشعائرهم ، والدفاع عنهم تجاه كل عدوان من الخارج وتجنب كل ما يوغر صدورهم ، أو يؤذيهم في أنفسهم وأهليهم وذراريهم .

والحقوق التي قررها الإسلام ليست مجرد حبر على ورق ، بل هي حقوق مقدسة قررتها شريعة الله ، فلا يملك أحد من الناس أن يبطلها ، وهي حقوق تحوطها وتحرسها ضمانات متعددة : ضمانة العقيدة في ضمير كل فرد مسلم ، يتعبد بامتثال أمر الله ، واجتناب نهيه ، وضمان الضمير الإسلامي العام ، الذي يتمثّل في المجتمع كله .

المصدر : Islam online

ghghgh

س : أود أن أسأل عن حكم مشاركة المرأة الفلسطينية في العمليات الاستشهادية ، وقد يحتاج قيامها بهذا الدور أن تقطع الأميال مسافرةً إلى مكان تنفيذ العملية ، وقد يترتب على قيامها بهذا الأمر كشف لعورتها . أفتونا مأجورين . . . جزاكم الله خيراً .

المفتي : الدكتور الشيخ يوسف عبد الله القرضاوي

أجمع الفقهاء على أن العدو إذا دخل داراً من ديار المسلمين ، فإن الجهاد يكون فرض عين على الجميع ، فتخرج المرأة دون إذن زوجها والولد دون إذن أبيه . وعلى هذا فمشاركة المرأة في فلسطين في العمليات الاستشهادية –بعد أن اغتصب اليهود الأرض واستباحوا المحرمات ودنسوا المقدسات– قربة من أعم القربات ، وموت المرأة في هذه العمليات شهادة في سبيل الله ولها ثواب المجاهدين –إن شاء الله– .

المصدر : Islam online

ghghgh

س : مازال الأمر مثاراً حول قتل المدنيين الإسرائيليين وتثار الشبهات أن مثل هذا الفعل لا يقبل إنسانياً ، ولا تقره الشرائع السماوية ، فما حكم العمليات الاستشهادية التي يقتل فيها المدنيون وقد يقتل فيها النساء والأطفال؟

المفتي : مجموعة من المفتين .

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

الأصل أنه يحرم قتل المدنيين ، وقتل النساء والأطفال ، ولكن يستثنى من ذلك بعض الحالات :

الأولى : أن يشارك كل الأعداء في الحرب ، فتنتفي عنهم صفة المدنية .

الثانية : أن يقوم المدنيون بأعمال يساندون بها العسكريين ، فيكون ما يقومون به عملاً عسكرياً .

الثالثة : أن يتترس ويحتمي الأعداء بالمدنيين والنساء والأطفال ، ولا وصول للمجاهدين إلى العسكريين إلا من خلال قتل المدنيين .

الرابعة : أن يقتل الأعداء المدنيين من المسلمين ، فتكون المعاملة بالمثل .

الخامسة : أن يكون المدني قد ارتضى غصب الأرض ، فهو محتل ، فترفع عنه صفة المدنية .

السادسة : ألا يقصد الأطفال بالقتل لذاتهم دون ذنبٍ ارتكبوه أو جريمةٍ اقترفوها .

ومن المعلوم أن الإسرائيليين ، رجالاً ونساء ، يقومون بحرب الفلسطينيين ، فهم محاربون ، كما أنهم مغتصبون للأرض ، فاليهود في فلسطين مهاجرون من بلاد شتى ؛ فلا حق لهم في الأرض ، والإسلام يوجب تحرير أرض الإسلام من الاحتلال . وليعلم أن الجهاد ضد اليهود ليس لأنهم يهود ، ولكن لأنهم مغتصبون محاربون .

يقول فضيلة الشيخ المستشار فيصل مولوي نائب رئيس المجلس الأوروبي للبحوث والإفتاء :

ليس هناك حرب قائمة بيننا كمسلمين وبين كل يهودي في العالم باعتباره يهودياً . إن المعركة القائمة تنحصر بيننا كمسلمين وبين اليهود المقيمين داخل الأرض المحتلة ، التي وفدوا إليها من كل بقاع العالم ، فاستوطنوها ظلماً وعدواناً وأخرجوا منها شعبها وفتحوا الحرب علينا من أجل إتمام مشروعهم الاستيطاني الظالم .

لذلك يكون من حقنا بلا جدال أن نقاتل هؤلاء الذين اعتدوا علينا ، أما أن يوجد إنسان يهودي يعيش في أي بلد من بلاد العالم ، ولم يستجب للدعوة الصهيونية بالهجرة إلى فلسطين المحتلة ولا يتمتّع بالجنسية الإسرائيلية ، فليس عندنا ما يوجب قتله أو مقاتلته ، خاصةً وأن مثل هذا الأمر يؤدي إلى نقضٍ عهود بيننا وبين الدولة التي يعيش فيها ويحمل جنسيتها

وهذه العهود التي ترعاها الأمم المتحدة ، والتي تسمح للمسلمين بالسفر إلى جميع بلاد الدنيا للقيام بواجب الدعوة ، أو للتجارة ، أو لطلب العلم ، أو لأي سبب آخر ، ونقض مثل هذه المعاهدات من أجل قتل إنسان يهودي غير إسرائيلي يؤدي إلى إلحاق ضرر كبير بالإسلام والمسلمين .

أما اليهود المقيمون داخل الأرض المحتلة والذين يحملون الجنسية الإسرائيلية ، فهم جميعاً مشتركون بالعدوان علينا . ومن حقنا أن نحاربهم جميعاً ، لكن الأعراف الدولية تحصر القتال بالعسكريين دون المدنيين .

وعندما تلتزم إسرائيل بذلك نرى من واجبنا أن نلتزم به لإنقاذ الشيوخ والأطفال والنساء من أعمال القتل ؛ وإذ لم تلتزم إسرائيل بذلك كما هو واقعها منذ نشأت ، واعتداءاتها على الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين لا تزال تتكرّر مرات ومرات ، وقد شاهدنا في الأحداث الأخيرة كيف يطلق اليهود الرصاص على الشباب الأعزال والأطفال بدم بارد ويمارسون القتل المباشر عن طريق توجيه رصاصهم إلى الرؤوس أو إلى الأجزاء العليا من الجسم ، وكنا قد شاهدنا قبل ذلك ما حصل في مدينة قانا اللبنانية حيث لجأ المئات إلى مبنى الأمم المتحدة حتى لا يتعرضوا للقتل ، ولم تتورّع إسرائيل عن قصف هذا المبنى وعن قتل أعداد كبيرة تزيد عن المائة من الأطفال والشيوخ والنساء .

أمام هذا الواقع نقول : إن المعاملة بالمثل مشروعة والله عز وجل ويقول : ﴿**وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به**﴾ ، وبالتالي فإنه يجوز لنا أن نقاتل ونقتل كل يهودي إسرائيلي حتى إذا تراجع الصهاينة عن قتل المدنيين والأطفال والنساء والشيوخ يمكننا عند ذلك أن نتراجع عن المعاملة بالمثل .

المصدر : Islam online